برنامج مقترح في التدريس المتمايز وأثره على تنمية الاستيعاب المفاهيمي والرضا الأكاديمي نحو مقرر الحديث النبوي الشريف لدى طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

إعداد

د/ صباح فتحي عبد الرحمن أحمد
الأستاذ المساعد في قسم الدراسات الإسلامي
كلية الآداب والعلوم بوادي الدواسر
جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز
والمدرس في قسم الحديث الشريف وعلومه
كلية البنات الإسلامية بأسيوط -جامعة الأزهر

د/ يسرا محمد سيد عبد الفتاح
مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية –جامعة عين شمس
والأستاذ المساعد بقسم العلوم التربوية
بكلية التربية بوادي الدواسر
جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى بيان أثربرنامج مقترح في التدريس المتمايز على تنمية الاستيعاب المفاهيمي والرضا الأكاديمي نحو مقرر الحديث النبوي الشريف لدى طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز و ذلك من خلال الإجابة على التساؤل التالي :كيف يمكن بناء برنامج مقترح في التدريس المتمايز لتنمية الاستيعاب المفاهيمي والرضا الأكاديمي نحو مقرر الحديث النبوي الشريف ؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة على عينة مكونة من ٢٥ طالبة من المستوى الخامس بقسم الدراسات الاسلامية بكلية الآداب والعلوم بوادي الدواسر، وتم اختيار عينة الدراسة الأساسية وتطبيق أدوات الدراسة عليها و تكونت من ٢٥ طالبة من المستوى الرابع بقسم الدراسات الاسلامية بكلية الآداب والعلوم بوادي الدواسر ، و قد تم استخدام عدد من الأدوات مثل: مقياس الرضا الأكاديمي ،اختبار الاستيعاب المفاهيمي، برنامج مقترح في التدريس المتمايز، وتم معالجة البيانات عن طريق اختبار "ويلكيكسون" للمجموعات المرتبطة و أشارت نتائج الدراسة إلى :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي رتب عينة البحث في التطبيق القبلي و البعدي في اختبار الاستيعاب المفاهيمي ككل لصالح التطبيق البعدي.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي رتب عينة البحث في التطبيق القبلي و البعدي في مقياس الرضا الأكاديمي ككل لصالح التطبيق البعدي.

A proposed program in differentiated instruction and its effect on developing conceptual assimilation and academic satisfaction towards the course of Hadith Sharif, among students of Prince Sattam bin Abdulaziz University

By

Dr.
Yousra Mohammed Sayed.
Lecturer of curricula and instruction methods. College of education –Ain Shams University.
Assistant Professor, Department of Educational Sciences.
College of Education in Wadi Alddawasir.
Prince Sattam bin Abdulaziz University , Saudi Arabia

Dr.
Sabah Fathy Abd El Rahman
Assistant Professor, Department of Islamic Studies.
College of Arts and Sciences in Wadi Alddawasir Prince Sattam bin Abdulaziz University, Saudi Arabia
Lecturer of Hadith Sharif, Department of Hadith Sciences.
Islamic College for Girls in Assiut-
Al Azhar university

Abstract:

The main object of the current study lies in exploring the effectiveness of a proposed program in differentiated instruction on developing conceptual assimilation and academic satisfaction towards the course of Hadith Sharif, among students of Prince Sattam bin Abdulaziz University. The study has one main question : how can I build a proposed program in differentiated instruction to develope conceptual assimilation and academic satisfaction towards the course of Hadith Sharif,, therefor we select a pilot sample consists of 25 students of the fifth level in the Department of Islamic Studies, College of Arts and Sciences in Wadi Alddawasir to achieve the psychometric properties.Then we choose the basic sample to administrate the tools of the study which consists of ٢٥ students of the forth level in the Department of Islamic Studies, College of Arts and Sciences in Wadi Alddawasir.we use a number of tools such as : a scale of academic satisfaction , conceptual assimilation test,and a proposed program in differentiated instruction.Then we processed the data statically by Wellkieson test for associated groups.

The results of the study are:

1. There are statistically significant differences at level 0.01 between the mean levels of the research sample in the pre and post application in the conceptual assimilation test as a whole in favor of the post application.
2. There are statistically significant differences at the level of 0.01 between the mean levels of the research sample in the pre and post application in the scale of academic satisfaction as a whole in favor of post application.

المقدمة:

من الأهمية بمكان أن يدرك طلاب العلم الشرعي بالمرحلة الجامعية أهمية دراسة مقررات الحديث النبوي الشريف من خلال التعرف على منزلة السنة النبوية ومكانتها كمصدر للعلوم الشرعية ، وكمنهج حياة قادر علي اصلاح البشرية في جانب العقيدة والشريعة والأخلاق والسلوك.

فالحديث النبوي هو المصدر الثاني من مصادر التشريع الاسلامي ومن الحديث النبوي - مع القرآن الكريم، المصدر الاول للتشريع الاسلامي- يستقي العلم الشرعي.

والحديث النبوي يمثل البيان النظري والشرح العملي التطبيقي لكل ما جاء في القرآن الكريم من تشريعات وتوجيهات ، كما أنه يمثل منهج تربوي شامل في جانب القيم والآداب والأخلاق وتقويم السلوك، فحري بطلاب العلم الشرعي في المرحلة الجامعية الاقبال علي دراسة أقوال وأفعال خير البرية صلى الله عليه وسلم والتفاعل مع مقررات الحديث النبوي الشريف.

ومقرر الحديث النبوي عبارة عن دراسة تفصيلية لجملة مختارة من الأحاديث النبوية تدرس من كتب شروح الحديث الأصيلة التي وضعها الجهابذة من علماء الحديث وشراحه، والمقرر متطلب اجباري في خطة قسم الدراسات الإسلامية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز وموزع بالمستوى الثاني والثالث والرابع والخامس في الإصدار الثاني والثالث من الخطة ، ويحمل المقرر مسمى حديث ١ وحديث ٢ وحديث ٣ وحديث ٤ وبعض هذه المقررات متطلبات سابقة للبعض الأخر.

وتحوي هذه المقررات مفاهيم اصطلاحية لعلماء الحديث كالجرح والتعديل والتخريج و لطائف الإسناد وأدوات التحمل والأداء وعلم مشكل الحديث والعلل وتراجم الرواة وغيرها من المصطلحات التي يمثل كل منها علم قائم بذاته من علوم الحديث النبوي ، وكلها أدوات تمكن طالب العلم من شرح الحديث النبوي الشريف واستنباط مسائله الفقهية والتربوية وفهم مراده صلى الله عليه وسلم على الوجه الصحيح.و يصعب على الطالبة الجامعية فهم هذه المصطلحات وحدها وتشكل لديها صعوبة كبيرة في الفهم والاستيعاب ،الأمر الذي يحتاج بالضرورة إلى معلمٍ واعٍ متمكنٍ يعتمد على استراتيجيات حديثة و متنوعة حتى تستطيع الطالبة استيعاب المفاهيم الغامضة لديها في المقرر.

ويعد الاستيعاب المفاهيمي أحد أهم نواتج التعلم لمقرر الحديث ، و تركز الأهداف الرئيسية للمقرر على تحقيق الاستيعاب المفاهيمي بمستوياته المختلفة.

وعرفه (كامل، ٢٠٠٧ : ١٢١) بأنه قدرة الطالب على التفسير لبعض المواقف، وقدرته على المقارنة؛ من خلال إدراك أوجه الشبه والاختلاف بين المفاهيم، وقدرته على التطبيق من خلال استخدام المعرفة بفعالية في مواقف جديدة، وسياقات مُختلفة، وقدرته عَلى اتخاذ وجهة نظر خاصة تجاه المفهوم مع القدرة على التعاطف وتصوير المشكلة وحلها بطرق مختلفة.

والاستيعاب المفاهيمي يعد أحد أهم صفات الفرد المثقف فهو ينمي قدرة المتعلم على التطبيق السليم للمعرفة ، كما يجعله اكثر قدرة على ابتكار علاقات جديدة تسهم في تحقيق الإبداع الفكري. (عمر، ٢٠١٨ : ٥).

ومما يؤكد أهمية الاستيعاب المفاهيمي لدى المتعلمين كثرة الدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت بتنميته في شتى التخصصات و في مختلف المراحل التعليمية مثل: دراسة (كامل،٢٠٠٧)، (القحطاني، ٢٠١٥)، (الشلبي ، ٢٠١٧)، (الفهد،٢٠١٨)، (عمر، ٢٠١٨)،(Oliva,2015)، (Mills,2016)،Stewart,2017)

فهناك توجهاً عالمياً لتنمية الاستيعاب المفاهيمي وتنمية القدرة على الاستقصاء بدلاً من حفظ الحقائق والقوانين و سرد كم كبير من المعلومات منذ نهاية التسعينيات (NRC2010:6).

وعلى الرغم من تلك الأهمية فقد أشارت نتائج البحوث والدراسات السابقة في العشرين سنة الماضية أن أفضل الطلاب اللذين يبدوا أنهم يفهمون المادة التي تدرس جيداً ، اتضح أن لديهم سوء فهم لما تعلموه ولايستطيعون الإجابة عن الأسئلة المتعمقة ، ولا يستطيعون تطبيق ماتعلموه في مواقف جديدة. (وزارة التربية والتعليم ،١٤٣٣).

والأمر ينطبق كذلك على الواقع الحالي لتدريس مقرر الحديث بالمرحلة الجامعية، فهناك تدنياً ملحوظاً في تحصيل الطلاب و هو ما انعكس بدوره على مستوى الرضا الأكاديمي لديهم.

ويعتبرالرضا الأكاديمي للطلاب من أهم متطلبات التعليم الجامعي فالبيئة الجامعية والكليات تتغير بشكل حيوي لتلبية احتياجات المجتمع والبقاء في بيئة تنافسية،لذلك نجد أن تلبية احتياجات الطلاب والتأكد من رضا الطلاب عن تعليمهم يعتبر من الأولويات الأولى التي يجب أن يلاحظها المعلم الجامعي لأن رضا الطلاب قد ثبت أنه يؤثر على سمعة المؤسسة التعليمية بالكامل.-Dennison, El) (Masri,2012 ولرضا الطلاب عن الدراسة أهمية كبيره حيث يعتبر في الأغلب مؤشراً لمدى فاعلية الأداء، فإذا كان رضا الطلاب عن الدراسة مرتفعا فإن ذلك سيؤدي إلى نتائج مرغوب فيها، ومن ناحية أخرى فإن عدم الرضا يسهم في التغيب عن الدراسة والتأخر عنها وتركها في بعض الأحيان.

ويعرفه (العمرات، الثوابية :٢٠١١) بأنه مستوى رضا الطالب عن هيئة التدريس والمحتوى الدراسي وأساليب التدريس والاختبارات والخدمات والإرشاد الأكاديمي بالجامعة.

وعرفه (فضل،٢٠١٤: ١٨) بأنه: هو الناتج النهائي للمشاعر التي يشعر بها الطالب تجاه المؤسسة التعليمية التي يدرس بها متأثرا بمجموعة من العوامل والمتغيرات التي تتعلق بطبيعة دراسته من حيث المواد الدراسية وعلاقته بأعضاء هيئة التدريس وأساليب التدريس بالإضافة إلى الأنشطة وأساليب التقويم والامتحانات بالمؤسسة التعليمية التي ينتمى إليها ومدى ملائمة كل ذلك لطموحه الدراسي و سوق العمل.

ومن خلال استقراء التعاريف السابقة يتضح أن الرضا الأكاديمي له عدة أبعاد يرتكز عليها منها ما يتعلق بعضو هيئة التدريس و طبيعة المادة الدراسية و استراتيجيات التدريس و مايتعلق بها من أنشطة ووسائل تعليمية وأساليب تقويم.

وترى الباحثتان أن اختيار استراتيجية التدريس المناسبة من المهارات الهامة والضرورية لعمل المعلم في مجال التدريس، فعدم معرفته بطبيعة المادة الدراسية والإمكانات المتاحة، ونوعية الطلاب ، وقدراتهم على التعلم قد يؤدي الى سوء اختيار الاستراتيجية المناسبة لتوصيل الأفكار والمفاهيم لهم، وقد يؤدي ذلك الى تخبط المعلم في عملية التدريس.

وجاءت نتائج الدراسات والبحوث في مجال الذكاء و نمو الدماغ لتؤكد أهمية احترام التنوع بين الطلاب في الفصل الدراسي الواحد ،فهم يختلفون في الاستعدادات والميول والاهتمامات ، ولابد من تمايز التعليم في صفوفهم ، و أن الخطأ الأكبر الذي وقع فيه المربون في القرون الماضية بالنسبة للتعليم هو أنهم عاملوا جميع الطلاب وكأنهم أشكال متنوعة لنفس الفرد، وبالتالي شعورهم بأنهم على حق في تعليم جميع الطلاب نفس الموضوعات وبنفس الطرق. (جاردنر ،٢٠٠٥)،(جونسون ،٢٠٠٦)،(الغامدي ،٢٠١٣: ٣٨٧-٤١٦).

ويمكن القول بأن التعليم المتمايز هو فلسفة تربوية تبنى على أساس أن على المعلم تطويع تدريسه تبعا للاختلافات بين المتعلمين.

ويعرف التدريس المتمايز بأنه : " نظام تعليمي يأخذ بعين الاعتبار خصائص المتعلمين وقدارتهم ومواهبهم وميولهم والكيفية التي يفضلونها في التعلم؛ للوصول إلى نواتج تعلم واحدة بأساليب وأدوات متنوعة ". (عطيه ، ٢٠٠٩ :٤٥٥)

ويحقق التعليم المتمايز العديد من مخرجات التعليم المستهدفة ،دل على ذلك نتائج دراسة كل من: (الغامدي ، ٢٠١٩) ، (سالم ، ٢٠١٤)، (الحليسي ، ٢٠١٢)، (عفيف،٢٠١٠: ١٢١)، (winsom,2010)، (Danial et al,2007)

وقد أظهرت نتائج تلك الدراسات ارتفاع تحصيل الطلاب في اللغة العربية والانجليزية و المهارات الحسابية ومواد التربية الإسلامية مثل الحديث و التوحيد و تنمية مهارات الحياة الأسرية نتيجة استخدام التدريس المتمايز معهم.

الإحساس بالمشكلة:

- لاحظت الباحثة الأولى من خلال تدريسها لمقررات الحديث النبوي الشريف شكوي الطالبات من صعوبة دراسة هذه المقررات ، وتكرار شكواهن من صعوبة التعامل مع كتاب المقرر حيث يتم تدريس مقررات الحديث حسب الخطة المعتمدة من كتب التراث المتمثلة في كتب الشروح الأصيلة للحديث النبوي الشريف ، هذا بالإضافة الى كم المحتوي حيث تنص خطة مقررات الحديث (١ ،٢ ،٣ ، ٤) على تدريس عدد من الأحاديث يتراوح ما بين الستين الى خمسين حديثا في كل مقرر من هذه المقررات ، وقد

أبرز المشكلة وأكد وجودها ضعف المستوى الأكاديمي للطالبات في مقررات الحديث بوجه عام.

- أجرت الباحثة الثانية بوصفها مشرفة وحدة الإرشاد النفسي مقابلة مفتوحة -انظر ملحق (٢) - مع الطالبات للوقوف على مستوى رضاهن عن المقرر و أهم الصعوبات التي يواجهنها عند دراسة المقرر وجاءت نتائج المقابلة كالتالي :

١- أظهرت ٩٨% من الطالبات صعوبة تعاملهن مع كتب التراث الأصيلة و عدم ملائمة أساليب هذه المصنفات للمرحلة الجامعية.

٢- أعربت ٩٦% من الطالبات عن استيائهم من الطريقة التقليدية المتبعة في تدريس المقرر التي تؤكد على الجانب النظري دون أن يكون للطالب مساهمة فعلية في المواقف التعليمية.

٣- أبدت ٨٩% من الطالبات ضعف رضاهن عن أستاذة المقرر طالما أكدت على الحفظ والتلقين مما يجعلهم يشعرون بالضيق والضجر من المادة.

٤- أبدت الطالبات جميعهن صعوبة المقرر لكثافة المحتوى وكثرة عدد الأحاديث المطلوب دراستها حيث تفوق استطاعتهن ولا تناسب الفترة الزمنية المحددة لدراستها.

الدراسات والبحوث السابقة التي دعمت دور استخدام التدريس المتمايز كاستراتيجية في زيادة معدلات التحصيل لدى الطلاب مثل : دراسة كل من (الغامدي ، ٢٠١٩) ، (سالم ، ٢٠١٤)،(الحليسي ، ٢٠١٢)، (عفيف،٢٠١٠:١٩١) ،((Danial et al,2007)،winsom,2010))

كما أكدت العديد من الدراسات أهمية الاستيعاب المفاهيمي في بقاء أثر التعلم و في تكوين شخصية المتعلم مثل دراسة كل من :

(الغامدي،٢٠١١)،(الرشيد،٢٠١٣)،(المطوع،٢٠١٥)،

(المطيري ،٢٠١٦)،(الجمل،٢٠١٦).

و نظراً لقلة البحوث –في حدود علم الباحثتين -التي تناولت التدريس المتمايز في المقررات الإسلامية عامة و مقرر الحديث خاصة جاءت هذه الدراسة لمعرفة أثربرنامج في التدريس المتمايز على الاستيعاب المفاهيمي والرضا الأكاديمي نحو مقرر الحديث بالمرحلة الجامعية.

ثالثاً: تحديد المشكلة:

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في تدني مستوى الاستيعاب المفاهيمي و الرضا الأكاديمي لدى طالبات جامعة الأمير سطام الدارسات لمقرر الحديث النبوي (3)، و للتصدي لهذه المشكلة تحاول الدراسة الحالية الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

كيف يمكن بناء برنامج مقترح في التدريس المتمايز لتنمية الاستيعاب المفاهيمي والرضا الأكاديمي نحو مقرر الحديث النبوي لدى طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز ؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي الاسئلة التالية :

١- ما مستويات الاستيعاب المفاهيمي التي ينبغي تنميتها لدى طالبات جامعة الأمير سطام الدارسات لمقرر الحديث النبوي ؟

٢- ما أبعاد الرضا الأكاديمي نحو مقرر الحديث النبوي لدى طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز ؟

٣- ما أسس بناء برنامج مقترح في التدريس المتمايز لتنمية الاستيعاب المفاهيمي و الرضا الأكاديمي لدى طالبات جامعة الأمير سطام ؟

٤- ما صورة برنامج مقترح في التدريس المتمايز لتنمية الاستيعاب المفاهيمي و الرضا الأكاديمي لدى طالبات جامعة الأمير سطام ؟

٥- ما فاعلية برنامج مقترح في التدريس المتمايز على تنمية الاستيعاب المفاهيمي لمقرر الحيث النبوي لدى طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز ؟

٦- ما فاعلية برنامج مقترح في التدريس المتمايز على تنمية الرضا الأكاديمي نحو مقرر الحيث النبوي لدى طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز ؟

رابعًا: حدود الدراسة:

اقتصر البحث على الاتي:

١. طالبات المستوى الرابع قسم الدراسات الإسلامية بكلية الآداب والعلوم بوادي الدواسر جامعة الأمير سطام ،لدراستهم مقرر حديث (٣).

٢. بعض مستويات الاستيعاب المفاهيمي التي يتم تحديد مدى مناسبتها وفقًا لآراء المحكمين في مجال التخصص وصلتها الوثيقة بالبحث.

٣. بعض أبعاد الرضا الأكاديمي والتي يتم تحديدها وفق اراء المتخصصين وصلتها بالبحث ومدى مناسبتها للطالبات.

خامسًا: مصطلحات الدراسة :

التدريس المتمايز :

" هو ذلك التعليم الذي يأخذ بعين الاعتبار اختلاف الطلاب وتنوعهم في الميول والاهتمامات والاحتياجات ، فيقدم لهم أساليب و طرق وأهداف و أنشطة مختلفة تتوافق مع ميولهم وقدراتهم." (عبيدات ،أبو السميد ،٢٠٠٧ : ١١٧)

وتعرفه الباحثة إجرائياً:

بأنه مدخل تعليمي متمركز حول المتعلم يقوم على تنوع استراتيجيات وأنشطة التدريس وأساليب التقويم لمقابلة التباين بين طالبات المستوى الرابع الدارسات لمقرر الحديث النبوي (٣)بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.

الاستيعاب المفاهيمي :

يعرفه "زيتون " بأنه :

درجة أو مدى الفهم العلمي السليم للأفكار والتصورات الذهنية الموجودة في البيئة العقلية ، أي هو البناء العقلي الذي نتج عن إدراك العلاقات أو الصفات المشتركة للمفاهيم.

(زيتون ،٢٠٠٧:٤١٨)

وتعرفه الباحثة إجرائياً:

بأنه درجة تمكن طالبات المستوى الرابع من الفهم العميق للمفاهيم الواردة في مقرر الحديث النبوي (٣) و مدى إدراكهن للعلاقات والصفات المشتركة بين هذه المفاهيم و القدرة على توظيف فهمها ونقل ما تعلمته إلى مواقف جديدة و يقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في اختبار الاستيعاب المفاهيمي المعد لهذا الغرض.

الرضا الأكاديمي:

" حالة من الارتياح النفسي تجاه المؤسسة التعليمية التي يدرس بها الطلاب و تجاه المواد الدراسية ومدى ارتباطها بتلبية احتياجاته المهنية المستقبلية و علاقته بأستاذ المقرر و أساليب التدريس والتقويم الصادرة عن المؤسسة التي ينتمي إليه (الصالح ،لزعر،٢٠١٤ : ٩٥٣)

وتعرفه الباحثة إجرائياً:

درجة الشعور بالرضا والارتياح لدى طالبات المستوى الرابع قسم الدراسات الإسلامية عن محتوى مقرر الحديث النبوي (3) و أستاذة المقرر و مدى تلبية المقرر لاحتياجاتهن المهنية المستقبلية ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس الرضا الأكاديمي المعد لهذا الغرض.

سادسا: خطوات الدراسة واجراءاتها:

تسير الدراسة الحالية للإجابة عن اسئلتها وفقا للإجراءات التالية:

١ - إعداد قائمه بالمفاهيم المتضمنة في مقرر الحديث النبوي (٣) وذلك من خلال: مراجعة الدراسات العربية وكتب التراث التي تناولت الحديث النبوي الشريف و ضبط القائمة من خلال معرفة آراء الخبراء والمتخصصين.

٢ - إعداد قائمة بأبعاد الرضا الأكاديمي التي يجب توافرها عند طالبات المرحلة الجامعية وذلك من خلال: مراجعة الادبيات والدراسات العربية والاجنبية التي تناولت ابعاد الرضا الأكاديمي وضبط القائمة من خلال معرفة اراء الخبراء والمتخصصين.

٣- تحديد أسس بناء برنامج مقترح في التدريس المتمايز لتنمية الاستيعاب المفاهيمي والرضا الأكاديمي نحو مقرر الحديث النبوي الشريف لدى طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.

وذلك من خلال ما تم التوصل اليه في الخطوتين السابقتين.

٤- بناء البرنامج من خلال تحديد:

أ- تحديد أهداف البرنامج.

ب- تحديد المحتوى العلمي للبرنامج.

ج- تحديد استراتيجيات التدريس المناسبة.

د- تحديد الأنشطة التعليمية ومصادر التعلم.

هـ- تحديد أساليب التقويم المناسبة للبرنامج.

٥- قياس مدى فاعلية تدريس برنامج مقترح في التدريس المتمايز لتنمية الاستيعاب المفاهيمي والرضا الأكاديمي نحو مقرر الحديث النبوي (٣) لدى طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز وذلك من خلال:

- بناء اختبار الاستيعاب المفاهيمي.
- بناء مقياس الرضا الأكاديمي.
- اختيار عينه من طالبات جامعة الأمير سطام كمجموعة البحث.
- تطبيق اختبار الاستيعاب المفاهيمي قبليا على مجموعة البحث.
- تطبيق مقياس الرضا الأكاديمي قبليا على مجموعة البحث.
- تدريس البرنامج لمجموعة البحث.
- تطبيق اختبار الاستيعاب المفاهيمي بعديا على مجموعة البحث.
- تطبيق مقياس الرضا الأكاديمي بعدياً على مجموعة البحث.
- التوصل الى النتائج وتحليل البيانات إحصائيا.
- وضع توصيات الدراسة ومقترحاتها.

سابعاً: أهمية الدراسة :

قد تفيد الدراسة الحالية كل من:

١- واضعي ومخططي البرامج الجامعية: حيث تقدم تصور جديد لتدريس مقرر الحديث النبوي (٣) وفق مدخل التدريس المتمايز بكل ما فيه من تنوع في استراتيجيات التدريس والأنشطة و أساليب التقويم.

٢- الأساتذة الجامعيين: حيث تقدم لهم اختبار الاستيعاب المفاهيمي و مقياس الرضا الأكاديمي،و كلا منهما أدوات تساعد المعلم على معرفة الوضع الحقيقي لطلابه ومدى استفادتهم من المقرر الذي يدرسونه.

٣- الطلاب: تقدم لهم برنامج في التدريس المتمايز باعتباره مدخلا تعليمياً متمركز حول المتعلم و يدرس حاجاته وميوله واهتماماته ويقدم له ما يحتاجه من أنشطة و أساليب تدريس توافق مستواه التعليمي.
٤- الباحثين : توجه نظر الباحثين إلى أهمية إجراء بحوث و دراسات مستقبلية تتعلق بتوصيف المقررات الجامعية وفق احتياجات و ميول الطلاب بما يحقق لهم الرضا عن الدراسة و عن المؤسسة التعليمية التي ينتمون إليها.

الإطار النظري

المحور الأول: التدريس المتمايز

لم يعد التدريس المبسط بطريقة التلقين والإلقاء يلبي حاجة المتعلمين ولا يناسب مستوياتهم المعرفية وميولهم واحتياجاتهم. فالفرد يتعلم بشكل أفضل إذا كان تعلمه وفق قدارته وميوله واحتياجاته ، ويكاد يتفق التربويون على أن الأساليب التقليدية لم تعد مجدية في إكساب المتعلمين الخبرات اللازمة والكافية التي يتطلبها القرن الحادي والعشرون ، تلك الخبرات التي تستلزم استخدام مكثف لأكبر عدد ممكن من الوسائل والموارد المتاحة بهدف تحسين مستوى الأداء وتحقيق الأهداف التعليمية المرسومة.

وللعملية التعليمية أقطاب ثلاث : المعلم والمتعلم والمحتوى التعليمي والصلة بين هذه الأقطاب الثلاث تتم عبر طرق التدريس واستراتيجياته التي يجب اختيارها بعناية لتناسب أهداف التعلم وتلائم المحتوى التعليمي وتتنوع لتتفق مع استعدادات المتعلمين واختلاف مستوياتهم وتعدد ميولهم واهتماماتهم فتؤتي العملية التعليمية ثمارها في بناء شخصية المتعلم بكافة جوانبها مع تحقيق المتعة من التعلم والاستفادة.

وتعترف "كوجك " التدريس المتمايز بأنه: " تعرف احتياجات المتعلمين المختلفة، ومعلوماتهم السابقة واستعداداتهم للتعلم، ومستواهم اللغوي، وميولهم، وأنماط تعلمهم المفضلة، ثم يعمل المعلم على الاستجابة لهذه المتغيرات من خلال تقديم محتوى المنهج بطرق متنوعة.

فيمكن القول بأن التعليم المتمايز هو عملية مقاربة بين محتوى المنهج وطرق تقديمه وصفات وخصائص المتعلمين المختلفة في فصل دراسي واحد " (كوجك،٢٠٠٨: ٢٥)

كما عرفه " توميلينسون" بأنه : إعادة تنظيم لما يجري في غرفة الصف ، لكي تتوافر للمتعلمين خيارات متعددة للوصول للمعلومة، و تكوين معنى للأفكار والتعبير عما تعلموه. (Tomlinson,2004:11)

ومن خلال استعراض التعريفيين السابقين يمكن التفرقة بين التعليم التقليدي والتعليم المتمايز

فالتعليم المتمايز يسعى إلى تحقيق أهداف واحدة بأنشطة وأساليب وكيفيات وأدوات واستراتيجيات تدريس متنوعة ، يستجيب كل منها لنوعية معينة من المتعلمين، بينما التعليم التقليدي يسعى إلى تحقيق مخرجات واحدة بأنشطة تعليم وأساليب واحدة تستخدم مع جميع المتعلمين،كما أن استراتيجية التدريس المتمايز يمكن أن تنال رضا جميع المتعلمين في حين قد يكون من المستحيل أن تنال استراتيجيات التعليم الاعتيادي رضا الجميع وهناك مجموعة من الأسس التي تقوم عليها استراتيجية التعلم المتمايز:

اولا: الأسس القانونية: أهمها ما تنص عليه وثائق حقوق الإنسان ، أن لكل طفل الحق في الحصول على تعليم عالي الجودة وبما يتماشى مع قدارته وخصائصه، دون التمييز بين الأطفال حسب النوع ذكور – إناث أو المستوى الاقتصادي والاجتماعي، أو القدرات الذهنية والبدنية، أو غيرها من الاختلافات. (عبيدات ،أبو السميد ،٢٠٠٧: ١١١)

ثانياً: الأسس النفسية: جاءت نظريات الذكاء و المفسرة لعمل الدماغ لتؤكد أن كل تلميذ قادر على التعلم، والتلاميذ يتعلمون بطرق مختلفة، كما أن الذكاء متنوع ومتعدد الأنواع، ويوجد عند الأفراد بدرجات متفاوتة، والمخ البشري يسعى للفهم والوصول إلى معنى للمعلومات التي يستقبلها، إذا توفر له قدر من التحدي المناسب والمعقول. (جاردنر ، ٢٠٠٥)

ثالثا: الأسس التربوية: من أهم الأسس التربوية لتنويع التدريس ما يلي:

- المعلم هو منسق وميسر لعملية التعلم و ليس ديكتاتورا يعطي الأوامر.
- المتعلم هو أهم محاور العملية التعليمية، والتعلم هو الهدف الأساسي للتدريس.
- التدريس يهدف الى مساعدة المتعلم على الفهم وتكوين المعنى بمعنى تحويل المعلومات الى معرفة يستطيع المتعلم ان يستخدمها ويوظفها في مواقف متعددة.
- التركيز على الأفكار والمفاهيم الكبيرة أهم من كثرة التفاصيل التي لا تضيف اي قيمة علمية لموضوع التعلم.
- المشاركة الفعالة والإيجابية للمتعلم، فعلى التلاميذ معرفة قدراتهم وأنماط تعلمهم، والمشاركة في وضع الأهداف (كوجك ، ٢٠٠٨: ٣٦:٣٨)

مما سبق نستطيع استخلاص أهم المكاسب المترتبة على التعليم المتمايز فيما يلي:

- يهدف التدريس المتمايز لتحقيق النمو الأقصى لكل طالب.
- يساعد المعلم على تعديل المحتوى استجابة لاستعداد الطالب وميوله.
- يلفت نظر المعلم بشأن ما هو مهم في المادة الدراسية.
- يعرف المعلم الفروق بين الطلاب، ويقدرها ويبني عليها.

- يضيف استرتيجيات تعليمية جديدة ويستحدث تقنيات تساعد على إنجاز المنهج.
- ينال رضا المتعلمين و قبولهم ويزيد من فاعلية التعلم.

وتشير الدراسات والأدبيات أن مجالات التمايز في التعليم قد تتمثل في التالي :

- مجال الأهداف : يمكن أن يضع المعلم أهدافًا متمايزة للطلبة، بحيث يكتفي بأهداف معرفية لدى بعض الطلاب، وبأهداف تحليلية لدى آخرين وفي هذا مراعاة للفروق الفردية حسب مستوياتهم العقلية.
- مجال الأساليب :استخدام التمايز بين أساليب التدريس يعد جوهر نظام التعليم المتمايز إذ يمكن للمعلم أن يكلف الطلاب بمهمات وأنشطة مختلفة فهناك من يتعلم ذاتيا وهناك من يتعلم في مشروعات وهناك من يتعلم بحل المشكلات، وهناك من يتعلم بالممارسة والأداء العملي وهناك من يتعلم بالمناقشة والحوار.
- مجال المخرجات :كأن يكتفي بمخرجات محدودة يحققها بعض الطلاب، في حين يطلب من آخرين مخرجات أخرى أكثر عمقًا.
- مجال مصادر التعلم :مصادر التعلم عديدة ولكن المتعلمين لا ينجذبون إليها ولا يتفاعلون معها بدرجة واحدة؛ لذلك يمكن استخدام التمايز في هذا العنصر من عناصر التدريس عن طريق إغناء بيئة التعلم بمصادر تعلم متنوعة وتنظيمها بطريقة توفر أفضل مستوى من الجذب للمتعلمين.
- مجال المحتوى :وهو ما يريد لطلابه أن يتعلموه والآليات أو المواد التي يتم عبرها تحقيق ذلك. (عطيه،٢٠٠٩)،(عبيدات و أبو السميد،٢٠٠٧)

واقع تدريس مقرر الحديث النبوي الشريف بالمرحلة الجامعية:

لا شك أن طالب العلم اليوم ليس كطالب العلم بالأمس من حيث الاستعداد وطريقة وأسلوب التعلم ، فطلاب العلم اليوم بجاجة الى إعادة صياغة مسائل العلوم وتقريبها بما يناسب عقولهم ومستوياتهم الفكرية وبما يساير مستجدات العصر وقضاياه.

فطالب اليوم يجد صعوبة في التعامل مع كتب التراث والشروح الأصيلة في دراسة مقررات الحديث النبوي الشريف التي صنفت في أزهى عصور السنة النبوية على يد جهابذة علماء الحديث ولطلاب علم أكثر تحملاً واداءً للحديث النبوي الشريف ورحلة ومذاكرة واعتناء به ، و اليوم الكثير من طلاب العلم في المرحلة الجامعية لقصور فهمهم يشق عليهم إدراك العبارات المحكمة فينبغي النزول الى مستوى ادركهم بعبارات أوضح وبألفاظ وتراكيب متداولة تليق بحالهم.

فالشروح الأصيلة أمثال : فتح الباري وشرح النووي و صحيح مسلم وتحفة الأحوذي وعون المعبود أسلوبها فوق مستوى كثير من الطلاب في المرحلة الجامعية اليوم فهذه الشروح تصلح لمرحلة ما بعد الجامعة مرحلة " الدراسات العليا "

هذا بالإضافة الى كثافة محتوى المقرر من حيث الكم وضيق الوقت المحدد لدراسة المقرر فالطالب يدرس في مدة لا تزيد على اربعة عشر أسبوعا -وقد تقل - خمسون حديثا أو اكثر متنوعة في موضوعاتها ومسائلها. لذلك كان من الأهمية إعداد شروح معاصرة تجمع بين العمق والرصانة، وسهولة العرض والتبويب لتقريب العلم الشرعي لطلاب المرحلة الجامعية بلغةٍ يفهمونها وترتبط بواقعهم المعاصر وتناسب مستوياتهم الفكرية.

فيتم اعداد كتاب منهجي للمقرر يتولى إعداده أستاذ المقرر أو لجنة من أهل التخصص في القسم بحيث يجمع بين التوازن في تحقيق أهداف المقرر وفق مستجدات وقضايا العصر ويناسب مستوى المتعلمين وقدراتهم ، ويراعى فيه حسن التبويب وتحرير المسائل بعيدا عن الاختصار المخل وتأصيلها من الشروح الأصيلة مع مراعاة ضرب الأمثلة والتطبيقات من الواقع المعاصر وتنزيل الأحاديث النبوية على قضايا العصر ومستجداته.

ولا بأس بتطبيق ودراسة بعض دروس من المقرر من كتب الشروح الأصيلة ليتعرف الطالب على مناهجها وطرق تبويبها وترتيبها فيجمع طالب العلم بين الأصالة والمعاصرة ويتدرب على كيفية التعامل مع كتب التراث الأصيلة فيؤهل بذلك للمرحلة التالية مرحلة "الدراسات العليا "

كما يمكن تخفيف كم محتوى مقررات الحديث النبوي مع التوسع في تناول وشرح كل حديث من أحاديث المقرر بحيث يشتمل الشرح على عناصر متعددة تمكن الطالب من علوم اللغة والبلاغة وتربط الطالب بعلوم الحديث النظرية تطبيقا وبالأحكام الفقهية و المسائل العقدية والتربوية استنباطا كما يتدرب الطالب على الرد على الشبهات المثارة حول بعض الأحاديث ويعتاد ربط الحديث النبوي بواقعه المعاصر كلما أمكن.

أهم العناصر التي ينبغي أن يشتمل عليها الشرح التحليلي للحديث :

١- تنويع الموضوعات التي تعالجها الأحاديث المقررة ليطلع الدارس على مجمل موضوعات السنة من العقائد التشريعات والعبادات والمعاملات والآداب والسلوك فيدرك شمولها لجميع مناحي الحياة. ويستحسن في اختيار الأحاديث ما يعالج مشكلة يعاني منها المجتمع الحالي، أو التي تثار حولها الشبهات، أو الأحاديث التي تفهم خطأ لتقويم فهمها وتوضيح المراد منها.

٢- أن تشمل الأحاديث المختارة للدراسة المتواتر، والصحيح بقسميه (لذاته ولغيره) والحسن بقسميه، والضعيف، ويستنتج الطالب الحكم على الحديث من خلال

تطبيق قواعد علوم الحديث كما يتدرب على اعتبار الأحاديث الضعيفة بشاهد أو تابع.

٣- إيراد الأحاديث بأسانيدها ، ويضبط المتن والسند ضبطاً تاماً. وفائدة ذلك تعويد الطالب على القراءة الصحيحة المضبوطة للاحاديث النبوية ونطق أسماء رواة الحديث على الوجه الصحيح

٤- تطبيق قواعد علوم الحديث النظرية عمليا من خلال الشرح التحليلي للحديث فيقف الطالب على لطائف اسناد الحديث ويميز أدوات وصيغ تحمل واداء الرواة للاحاديث ومدلولات هذه الصيغ وغيرها من قواعد علوم الحديث التي تعلمها الطالب نظريا.

٥- ذكر من أخرج الحديث من أصحاب المصنفات، ، وذكر مواطن الاتفاق والاختلاف في طرق الحديث إسنادا ومتنا.

٦- الترجمة لرواة الحديث إجمالا وبيان درجتهم من حيث العدالة والضبط ومعرفة اصطلاحات علماء الجرح والتعديل المشتهرة على السنتهم في جرح الرواة وتعديلهم.

٧- بيان درجة الحديث بنقل أقوال الأئمة المعتمدين في الحكم عليه ، مع بيان أسباب تصحيحه أو تحسينه أو تضعيفه. وبيان المتابعات والشواهد التى ترقي الحديث وتجبر ضعفه.

٨- بيان سبب ورود الحديث - إن وجد -.مما يعين على فهم قضايا الحديث في ضوء ملابساته.

٩- شرح الألفاظ الغامضة و معرفة أصل اشتقاق الكلمات وبنائها اللغوي وإعراب الكلمات التي يؤثر وجهها الإعرابي في المعنى أو تحتمل أكثر من وجه في الإعراب مما يعين على فهم الحديث وبيان المراد منه.

١٠- الوقوف على الإشارات البلاغية والمحسنات البديعية في الحديث ، مما يبرز فصاحته صلى الله عليه وسلم، وحسن بيانه.

١١- استنباط الأحكام الفقهية أو العقدية والفوائد التربوية والآداب المستفادة من الحديث مع ذكر أقوال العلماء و بيان موضع دليلهم من الحديث أو شواهده.

١٢- الإجابة عن الإشكالات والشبهات الواردة على النص النبوي لا سيما في عصرنا الحاضر.

١٣- ربط الحديث بالواقع قدر الإمكان، وتنزيل بعض الأحداث المعاصرة عليه.

١٤- وأخيراً ذكر المصادر والمراجع التي يمكن أن يرجع إليها الطالب في شرح الحديث.

(معتوق ،حسين ،٢٠٠٤)

فعلم الشرح التحليلي للحديث له موارده من علوم وفنون مختلفة كعلوم الحديث ومصطلحه وعلم التخريج وعلوم اللغة من نحو وصرف وبلاغة وعلم الفقه واصوله والسيرة والأدب والتاريخ والقصص وغيرها من المعارف فالشرح التحليلي للحديث أشبه بما يعرف بالمساق التكاملي لارتباطه بعلوم ومعارف شتى يجب على طالب الحديث النبوي الإلمام بها.

لذا ينبغي إعادة النظر في صياغة مناهج شروح الحديث الشريف في الجامعات فلا يكون همها كثرة عدد الأحاديث المشروحة بقدر نوعية الشرح ومدى استيعابه للعناصر اللازمة له، ومدى التصاقه بأهله المختصين به.

المحور الثاني: الاستيعاب المفاهيمي

يعد الاستيعاب المفاهيمي ضرورة يقتضيها العصر التكنواوجي الذي نعيش فيه فقد أصبحت تنمية قدرة الطالب على الأستقصاء أهم بكثير من حفظ الحقائق و المفاهيم و سرد المعلومات.

والاستيعاب لغة مشتق من عبارة " استوعب الشيء استيعاباً، ويقال استوعب الحديث استيعاباً ،أي تلقاه واستوفاه "

(الهنائي ، ٢٠٠٠: ٩٠٧)

أما (اللقاني، والجمل ، ٢٠٠٣) فيعرفونه: بأن يكون المتعلم قادراً على إعطاء معنى للموقف الذي يواجهه ، و يستدل عليه من السلوكيات العقلية التي يظهرها المتعلم مثل: سرعة التذكر، الترجمة ، التفسير، الشرح ، إعطاء مثال ، الاستنتاج ،و التعبيلر عن شيء ما بأسلوبه الخاص.

وعرفه (Joseph,2011:25) بأنه : "القدرة على استخدام المعرفة بمرونة وتطبيق ونقل ما تعلمه و فهمه من موقف واحد إلى المواقف الأخرى بطريقة مناسبة ".

ونظراً لأهمية تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى الطلاب فقد تناولته العديد من الدراسات العربية والأجنبية مثل : دراسة (السليم ، ٢٠١٠)،(آل رشود ، ٢٠١١) ، (Pulc &Stibbard,2011) ، (Siglar,2006)و كان من نتائج تلك الدراسات أن الاستيعاب المفاهيمي:

١- يجعل التعلم أكثر ثباتاً و أقا عرضة للتغيير والتشويه والنسيان.

٢- يربط بين المفاهيم والاحداث و الوقائع التي تحدث في حياة الطالب.

٣- يزيد من دافعية الطالب للتعلم ويحفزه على التعمق في دراسة المفاهيم والتخصص فيها.

وقد أضافت الباحثتان أن أسباب ضعف الاستيعاب المفاهيمي عند الطلاب الدارسين لمقرر الحديث النبوي الشريف هي:

١- عدم الربط بين الأحاديث من حيث المناسبة التي قيل فيها الحديث أو الوقائع المرتبطة بالحديث.
٢- زيادة اعداد الأحاديث المقدمة للطالبات دون الاهتمام بالشرح التحليلي لكل حديث على حده فالتركيز على الكم وليس الكيف.
٣- الافتقار إلى الترابط المنطقي في عرض و تقديم مفاهيم الحديث.
٤- التقويم السطحي الذي يعتمد على حفظ الطالب و لا يقيم مدى الفهم والتطبيق والتفسير لديه.
٥- التبسيط الزائد للأهداف التعليمية وتجزئتها واستخدام طرق التدريس التقليدية.

و قد تناول كل من(Wiggins and Mctighe,1998)عرض أبعاد الاستيعاب المفاهيمي كما يلي:

١- التوضيح Explain:أي يقدم مسوغات للحقائق والظواهر و البياتات.
٢- التفسيرInterpret :أي يقدم معنى للحدث والترجمات الملائمة.
٣- التطبيق Apply : أي يستخدم المعرفة بشكل فعال في ظروف جديدة.
٤- اتخاذ المنظور Perspective: أي يقدم وجهات نظر نقدية.
٥- المشاركة الوجدانية Empathy: أي تكون لديه المقدرة على الإحساس بالآخرين.
٦- معرفة الذات Self-Knowledge: أى يدرك عاداته العقلية و معوقات التي تكون فهمه الخاص أو تعوقه.

المحور الثالث : الرضا الأكاديمي :

تأتى أهمية موضوع الرضا الأكاديمي باعتباره أحد المؤشرات الحقيقية لتقويم قيمة وقوة أي مؤسسة تعليمية في أي نظام تعليمي وفى أي مجتمع وذلك باعتبار أنه معيار للتنبؤ باستمرار هذه المؤسسات التعليمية.

وكذلك يحقق مفهوم الجودة في التعليم التي من أهدافها "تحسين رضا الطلاب وزيادة ثقتهم وتحسين مركز الجامعة في سوق العمل عالميا ومحليا. (خليل، ٢٠٠٥)

فتقدير الطلاب و رضاهم يمثل مقياساً مهماً للجامعات لتطوير خدماتها وتحسينها ، وجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز تسعى كغيرها من الجامعات للحصول على أعلى درجات الجودة و الاعتماد الاكاديمي ، والذي يعتمد بشكل كبير على مدى رضا الطلاب

عن المؤسسة الجامعية وكل ما تقدمه لهم من خدمات أكاديمية و إدارية و كذلك مدى مواكبتها للمتطلبات العصرية التي تجعلها منافسة للجامعات الأخرى.

ومن الأهداف التي تسعى أي مؤسسة لتحقيقها رضا المستفيد الذي يدفع ثمن السلعة والخدمة المقدمه إليه. (الحسنية ،٢٠٠٩: ٢٩٠)

وقد عرفه كل من " الصالح و لذعر " بأنه : حالة من الارتياح النفسي تجاه المؤسسة التعليمية التي يدرس بها الطلاب و تجاه المواد الدراسية ومدى ارتباطها بتلبية احتياجاته المهنية المستقبلية و علاقته بأستاذ المقرر و أساليب التدريس والتقويم الصادرة عن المؤسسة التي ينتمي إليها.

(الصالح ،لزعر،٢٠١٤:٩٥٣)

وعرفه (فضل ،٢٠١٤:١٨) بأنه: هو الناتج النهائي للمشاعر التي يشعر بها الطالب تجاه المؤسسة التعليمية التي يدرس بها متأثرا بمجموعة من العوامل والمتغيرات التي تتعلق بطبيعة دراسته من حيث المواد الدراسية وعلاقته بأعضاء هيئة التدريس وأساليب التدريس بالإضافة إلى الأنشطة وأساليب التقويم والامتحانات بالمؤسسة التعليمية التي ينتمى إليها ومدى ملائمة كل ذلك لطموحه الدراسي و سوق العمل.

وتناولت العديد من الدراسات أبعاد الرضا الأكاديمي والعوامل المؤثرة فيه مثل :دراسة (شلدان ،٢٠١٧)، دراسة (حلس ،٢٠١٥) ، دراسة (صوالحه و العمري ،٢٠١٣)،و دراسة (جليدان ،٢٠١٠)و خرجت هذه الدراسات بالعوامل الآتيه :

١- علاقة الطالب بعضو هيئة التدريس (أستاذ المقرر).
٢- عناصر المقرر من أهداف ومحتوى و استراتيجيات التدريس وأساليب التقويم.
٣- البنية التحتية والبيئة التعليمية التي يحدث بها التعلم.
٤- مصادر التعلم و مدى توفر قواعد البيانات الإليكترونية.
٥- مدى تأهيل المواد الدراسية للحياه المهنية المستقبلية.
٦- الإدارة و مدي سهولة و توافر الخدمات الإدارية.
٧- مدى توفر خدمات التوجيه والإرشاد.
٨- مدى توفر الأنشطة الجامعية وتنمية الشخصية والشعور بالانتماء للمؤسسة.

وحصل البعد الأول – علاقة الطالب بأستاذ المقرر – أعلى النسب المئوية في ارتباطه بالرضا الأكاديمي للطالب عن الجامعة و عن المقرر الذي يدرسه حيث وصل في دراسة (شلدان ،٢٠١٧)إلى ٧٤% ، و أكدت دراسة كل من (فضل ،٢٠١٤) ، (Struck,etal 2013), أن غياب الرضا الاكاديمي يؤدي إلى:

١- إنخفاض مستوى التحصيل الدراسي.
٢- الخوف من الفشل و دخول الامتحانات
٣- تردد الطالب في اختيار المقررات واستمرار التحاقه بالسلك الأكاديمي.

٤- الشعور بالنقص والتعرض للمشاكل النفسية والعضوية.
٥- التلكؤ الأكاديمي وسوء إدارة الوقت و تنظيمه.

إعداد الأدوات والدراسة الميدانية ونتائجها:

١) مقياس الرضا الأكاديمي (انظر ملحق ٦)إعداد الباحثة:

مر إعداد هذا المقياس بالعديد من المراحل على النحو التالي:

أ- الاطلاع على الدراسات والأدبيات العربية والأجنبية التي تناولت مفهوم الرضا الأكاديمي وأبعاده مثل :دراسة (شلدان ،٢٠١٧)، دراسة (حلس ،٢٠١٥) ، دراسة (صوالحه و العمري ،٢٠١٣)،و دراسة (جليدان ،٢٠١٠).

ب- تحديد الهدف من المقياس: تمثل الهدف في قياس مستوى الرضا الأكاديمي لدى طالبات قسم الدراسات الاسلامية المستوى الرابع بكلية الآداب والعلوم بوادي الدواسر بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.

ج- تحديد أبعاد المقياس: بعد الاطلاع على البحوث والأدبيات المتعلقة بالرضا الأكاديمي يتضح أن للرضا الأكاديمي عدة أبعاد تم اختيار ثلاث أبعاد نظراً لحصولهم على أعلى نسبة اتفاق من المحكمين وكذلك أعلى نسبة تأثير وفق نتائج الدراسات السابقة و هم : (أستاذ المقرر وعلاقته بالطالب ، و عناصر المقرر، ومدى ارتباط المقرر بالمتطلبات المهنية المستقبلية).

د- تحديد الصورة الأولية للمقياس: تكونت الصورة الأولية من ٢٢ بند موزعة على الثلاثة أبعاد بالتساوي، وتم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من أساتذة التربية و علم النفس و اساتذة قسم الدراسات الاسلامية و بلغ عددهم (٨) ثمان محكمين (انظر ملحق ٣)، وذلك للتعرف على مدى مناسبة مفردات المقياس للهدف منه، وقد تراوحت نسبة الاتفاق بين السادة المحكمين من ٩٠ إلى ١٠٠% وتم حذف عبارتين لعدم وضوحهما، وهذه العبارات من نوع ليكرت خماسي الأبعاد حيث يوجد أمام كل عبارة خمسة اختيارات هي موافق جداً –موافق –لا أعرف – غير موافق – غير موافق جداً ويطلب من الطلاب اختيار استجابة واحدة من الاستجابات الثلاثة ويكون تقدير الاستجابات على النحو التالي ٥،٤،٣،٢،١ وتدل الدرجة المرتفعة على درجة رضا مرتفع والعكس صحيح.

هـ- الدراسة الاستطلاعية للمقياس: قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية على عينة عشوائية طالبات المستوى الخامس بقسم الدراسات الاسلامية مكونة من ٢٥ طالبة وكان الهدف من التجربة الاستطلاعية تقدير ما يلي:

أ- صدق المقياس:

صدق المحكمين: فبعد عرض المقياس على السادة المحكمين تم حذف عبارتين من كل بعد وصفاً بالتكرار وعدم الملائمة للبعد، ليصبح عدد عبارات المقياس (٢٠) بدلاً من (٢٢) بواقع ست عبارات لكل بعد و تم حساب اللأوزان النسبية لكل بعد وفق آراء السادة المحكمين.

ب- ثبات المقياس: تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار حيث طبق المقياس على الطلاب للمرة الأولى ثم طبق بعد أسبوعين للمرة الثانية وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الطالبات في المرة الأولى والمرة الثانية، حيث وجد أن معامل ثبات المقياس هو ٠.٧٣ وهو معامل ثبات مقبول مما يدل على ثبات المقياس.

كما استخدم معامل الفاكرونباخ لحساب ثبات المقياس باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS وبلغ معامل الثبات ٠.٧٩ وهي قيمة تشير إلى درجة عالية من الثبات.

و- الصورة النهائية للمقياس: بعد عرض المقياس على السادة المحكمين وإجراءات التعديلات اللازمة جاء المقياس في صورته النهائية على النحو التالي:

يتكون المقياس من ٢٠ مفردة موزعة على أبعاده الثلاثة على النحو التالي:

البعد	عدد العبارات	أرقام العبارات
الأول	٨	١،٢،٣،٦،١٠،١١،١٩،٢٠،
الثاني	٨	٤ ،٧،٨،٩،١٢،١٦، ٥،١٧
الثالث:	٤	١٣،١٨،١٥،١٤

- اختبار الاستيعاب المفاهيمي لمقرر الحديث (٣) (انظر ملحق ٥):

مر إعداد الاختبار بالعديد من المراحل على النحو التالي:

أ- تم مراجعة الدراسات السابقة والأدبيات المتعلقة باالاستيعاب المفاهيمي مثل دراسة: (كامل،٢٠٠٧)، (القحطاني،٢٠١٥)، (الشلبي ، ٢٠١٧)،(الفهد، ٢٠١٨)، (عمر، ٢٠١٨)، (Oliva,2015)، (Mills,2016)، Stewart,2017)

ب- تحديد الهدف من الاختبار:

تمثل الهدف في قياس مستوى الاستيعاب المفاهيمي عند طالبات المستوى الرابع بقسم الدراسات الاسلامية الدارسات لمقرر الحديث النبوي (٣) في جوانب الثلاثة (التوضيح ،والتفسير ، والتطبيق).

نظراً لمناسبتها لطبيعة محتوى مقرر الحديث النبوي (٣)، وكذلك مناسبتها لمستوى الطالبات.

ج- تحليل محتوى مقرر الحديث النبوي (٣):

ذلك للخروج بقائمة المفاهيم الرئيسية والفرعية و التحت فرعية انظر ملحق (٤)، و قد تم ضبط آداة التحليل للتأكد من صدقها وثباتها حيث تم حساب ثبات آداة التحليل عن طريق معادلة هولستي لحساب الثبات و بلغ ٩٤. وتم عرض القائمة على المحكمين للتأكد من صدقها.

د- إعداد جدول مواصفات الاختبار:

تم تحديد موضوعات المقرر وفق الخطة الزمنية المعدة له من قبل أستاذ المقرر و وفق لوائح توصيف المقرر وتم تحديد عدد أسئلة الاختبار التي ترتبط بكل موضوع من موضوعات المقرر طبقاً لنواتج التعلم المراد تنميتها واختيارها في جدول المواصفات وروعي في إعداده أهمية كل موضوع والزمن اللازم لتدريسه و جاء عدد اسئلة ٣٠ سؤال.

هـ - تحديد نوع المفردات ووصف الاختبار:

اشتمل الاختبار على ثلاثة أسئلة السؤال الأول اختيار من متعدد و عدد مفرداته ١٠ ، السؤال الثاني أختار بين الصواب والخطأ و عدد مفرداته ١٠ والسؤال الثالث مقالي قصير .

و- إعداد مفتاح التصحيح:

نظراً لاختلاف وتنوع أسئلة الاختبار كان إعداد مفتاح التصحيح يختلف وفق نوع السؤال. حيث أن الأسئلة الموضوعية كان لها مفتاح تصحيح ثابت أما بقية الأسئلة فتتطلب وضع جميع الإجابات الصحيحة التي قد يفكر بها الطالب والتي تصلح للإجابة.

كما أن هناك بعض الأسئلة التي تتطلب إجابة حرة من الطالب وهي تختلف من طالبة لأخرى فكان يكتب في مفتاح التصحيح أن أية إجابة يعطيها الطالبة يأخذ عليها درجة طالما إنها مناسبة.

٥- صدق الاختبار:

تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين والمتخصصين و قد تم تعديل بعض فقرات الاسئلة لتصبح أكثر وضوحاً.

٦- زمن الاختبار:

تم حساب الزمن المناسب للاختبار عن طريق معادلة زمن أسرع طالب+زمن أبطأ طالب مقسوماً على ٢ ليكون زمن الاختبار ساعة واحدة.

٧- ثبات الاختبار:

تم حساب معامل ثبات الاختبار بطريقة إعادة الاختبار، حيث طبق الاختبار للمرة الأولى على الطالبات، ثم طبقة للمرة الثانية بعد أسبوعين، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين وبلغ ٠.٧٥.

١- الصورة النهائية للاختبار:

جاء الاختبار في صورته النهائية مكونًامن ثلاثة أسئلة ،يحتوي كل سؤال على ١٠ مفردات بمجموع ٣٠ مفردة تنوعت بين الموضوعية والمقالية قصيرة.

٣- إعداد البرنامج:

سارت عملية إعداد البرنامج وفق الخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من البرنامج:

الهدف العام من البرنامج: هو تنمية الاستيعاب المفاهيمي والرضا الأكاديمي لدى طالبات المستوى الرابع قسم الدراسات الاسلامية الدارسات لمقرر حديث (٣).

ب- الأهداف الخاصة للبرنامج وتتمثل في:

بعد دراسة البرنامج يرجى أن يكون الطالبة قادراً على :

١- أن تحدد أدوات التحمل والأداء

٢- ان تفسر مدلولات أدوات التحمل والأداء

٣- أن تعدد لطائف إسناد الحديث

٤- أن توضح عنوان الترجمة للحديث.

٥- أن تعرف بالراوي الأعلى للحديث

٦- أن تستنبط الأحكام الفقهية التي اشتمل عليها الحديث.

٧- ان تستنبط الفوائد التربوية من الحديث.

٨- أن ترتب أدوات التحمل والأداء في إسناد الحديث من حيث رتبتها في الدلالة.

٩- ان تطبق قواعد المحدثين في الحكم على الحديث.

١٠- أن تستخدم المكتبات الإلكترونية في تخريج الحديث النبوي والدلالة على موضعه.

١١- أن تستخدم المواقع العلمية المتخصصة على شبكة المعلومات الدولية " الأنترنت".

١٢-أن تخرج الحديث وتنسبه الى المصادر التي ذكرته.
١٣-أن تذكر درجة الحديث مع بيان السبب.

١٤-أن تفرق بين مدلول التحديث بصيغة الجمع والإفراد

١٥-ان تطبق قواعد المحدثين في الحكم على الحديث.

١٦-أن ترسم مخططا ترتب من خلاله صيغ لتحمل والأداء من حيث رتبتها في الدلالة على السماع.

ج- أسس صياغة محتوى البرنامج:

في ضوء الأهداف التي تم صياغتها للبرنامج، قامت الباحثتان بإعداد المحتوى في ضوء الأسس التالية:

١- تم ادخال توليفة مجمعة من استراتيجيات مدخل التدريس المتمايز بحيث تمتزج هذه الاستراتيجيات جميعاً و توائم الفروق الفردية بين الطالبات.

٢- إعطاء الطالبات المسئولية عن تعلمهم بجعلهم يخططون لطريقة السير في الدرس ويختارون المواد التعليمية الملائمة لهم بل ويختارون كم المحتوى.
٣- توفير بيئة تعليمية إيجابية تحفز الطالبات على العمل بجد.
٤- الاعتماد على التقييم المستمر للطالبات لمعرفة استعداداتهن و ميولهن و قدراتهن.
٥- استخدام المجموعات المرنة ، بحيث تعمل الطالبات فرادى أو أزواج أو مجموعات.
٦- تم تطبيق البرنامج على مدار الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠١٩-٢٠٢٠ /١٤٤٠-١٤٤١ بواقع جلسة واحدة أسبوعياً.

د- تحديد الاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج.

استخدمت الباحثتان عدداً متنوعاً من الاستراتيجيات التي تخدم أهداف البرنامج ومن هذه الاستراتيجيات:

١- استراتيجية فكر – زاوج - شارك.

٢- استراتيجية الحوار والمناقشة.

٣- استراتيجية العصف الذهني المعكوس.

٤- استراتيجية خريطة المفاهيم.

٥- استراتيجية الخرائط الذهنية.

٦- استراتيجية الرحلات المعرفية.

٧- استراتيجية المناقشة الجماعية.

٨- استراتيجية المهام المتدرجة.

ومن الأساليب التي تم استخدامها أثناء التطبيق:

١- أسلوب طرح الأسئلة.

٢- أسلوب التعلم المباشر.

٣- أسلوب التعلم الذاتي.

٤- أسلوب التعليم المتمركز على المهام.

٥- أسلوب معالجة المعلومات.

٦- أسلوب التعلم بالتعاقد.

٧- أسلوب التعلم المستند إلى مشكلة.

هـ- تحديد الأنشطة والوسائل التعليمية بالبرنامج:

تم توزيع الأنشطة التدريبية على مدار ١٠ جلسات بواقع نشاطين في كل جلسة، وكانت أغلب الأنشطة بحث في المكتبة الرقمية و رسم لشجرة المفاهيم ، أما الوسائل فتمثلت في البطاقات و اللوحات الرقمية و أوراق العمل المعدة مسبقاً.

و- تحديد أساليب تقويم البرنامج:

١- التقويم التكويني (المستمر): وذلك أثناء تدريس البرنامج، بعد كل جلسة من جلسات البرنامج من خلال أسئلة في ختام كل جلسة لمعرفة ما حققه الطلاب من أهداف. أو لاستكمال أحد الأنشطة للتدريب عليها فترة أطول.

٢- التقويم التجميعي (النهائي): ويكون في نهاية تدريس البرنامج من خلال:

أ- مقياس الرضا الأكاديمي.

ب- اختبار الاستيعاب المفاهيمي.

ز- ضبط البرنامج:

تم ضبط البرنامج من خلال تجربة استطلاعية لأول جلستين في البرنامج لتحديد الزمن المناسب للجلسة الواحدة ولبيان مدى سهولة ووضوح المحتوى والأنشطة المستخدمة، وبعد إجراء التعديلات المناسبة أصبح البرنامج جاهزاً في صورته النهائية انظر ملحق (٧).

تطبيق الدراسة ميدانياً:

لتحقيق أهداف الدراسة ميدانياً قامت الباحثتان بالإجراءات الآتية:

١- اختيار عينة الدراسة:

جميع طالبات المستوى الرابع بقسم الدراسات الاسلامية بكلية الآداب والعلوم بوادي الدواسر وعددهم (٢٥) طالبة الدارسات لمقرر الحديث النبوي الشريف (٣).

٢- التصميم التجريبي للدراسة:

اتبعت الباحثتان تصميم المجموعة الواحدة ذو التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لأداتي البحث حتى يتم تطبيق الأدوات قبلياً ثم تدريس البرنامج ثم تطبيق الأدوات بعدياً على نفس العينة.

٣- زمن إجراء التجربة:

استغرق زمن تدريس البرنامج الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٤٠-١٤٤١/٢٠١٩-٢٠٢٠عن طريق أستاذة المقرر (الباحثة) بواقع جلسة واحدة كل أسبوع بمجموع ١٠ جلسات.

٤- التطبيق القبلي لأداتي الدراسة:

تم تطبيق مقياس الرضا الأكاديمي و اختبار الاستيعاب المفاهيمي على عينة البحث وبعد الانتهاء تم تصحيح أوراق الإجابة ورصد الدرجات ومعالجتها إحصائياً.

٥- تدريس البرنامج:

تم تدريس البرنامج لمجموعة البحث (٢٥) طالبة من طالبات المستوى الرابع بقسم الدراسات الاسلامية.

٦- التطبيق البعدي لأداتي الدراسة:

عقب الانتهاء من تدريس البرنامج تم إعادة تطبيق أدوات الدراسة.

للتعرف على مدى فاعلية البرنامج في تنمية الاستيعاب المفاهيمي و الرضا الأكاديمي ، ثم قامت الباحثتان بتصحيح الأوراق ورصد النتائج ومعالجتها إحصائياً تمهيداً لتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

تم تناول نتائج الدراسة ومناقشتها في ضوء مشكلة الدراسة وأهميتها وذلك للتحقق من فروض الدراسة وهي:

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي رتب عينة الدراسة في القياس القبلي والبعدي في اختبار الاستيعاب المفاهيمي ككل لصالح التطبيق البعدي.

٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي رتب عينة الدراسة في القياس القبلي والبعدي في مقياس الرضا الأكاديمي ككل لصالح التطبيق البعدي

وقد استخدمت الباحثة المعالجة الإحصائية للبيانات بالاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية SPSS.

أولاً: نتائج التحقق من الفرض الأول تفسيرها:

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة برصد وتحليل نتائج القياسين القبلي والبعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي والموضحة بالجدول التالي:

جدول نتائج المقارنة بين الأداء القبلي والبعدي لعينة الدراسة في اختبار الاستيعاب المفاهيمي

اختبار الاستيعاب	التطبيق	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	الدلالة
الدرجة الكلية	القبلي	٢٥	٨.٥	٢٤٠.٠٠	7.33	دالة عند ٠.٠١
	البعدي	٢٥	٢٨.٤	٨٤٠.٠٠		

يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسط رتب مجموعة البحث في التطبيق البعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي ككل عن متوسط الرتب في التطبيق القبلي حيث بلغ متوسطهم في التطبيق البعدي (٢٨.٤) بينما بلغ متوسطهم في التطبيق القبلي (٨.٥) كما أن قيمة z (٧.33) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح

التطبيق البعدي أي حدث تحسن في مستوى الاستيعاب المفاهيمي، مما يدل على فاعلية البرنامج.

ثانياً: نتائج التحقق من الفرض الثاني وتفسيرها:

ينص الفرض الثاني على :يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى٠.٠١ بين متوسطي رتب عينة الدراسة في القياس القبلي والبعدي في مقياس الرضاالأكاديمي ككل لصالح التطبيق البعدي وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة برصد وتحليل نتائج القياسين القبلي والبعدي ل مقياس الرضاالأكاديمي ككل والموضحة بالجدول التالي:

جدول نتائج المقارنة بين الأداء القبلي والبعدي لعينة الدراسة في مقياس الرضا الأكاديمي

مقياس الرضا	التطبيق	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	الدلالة
الدرجة الكلية	القبلي	٢٥	٣٩.٥	٨٩٧.٠٠	٩.١١	دالة عند ٠.٠١
	البعدي	٢٥	٨٠.٤	١٩٨٠.٠٠		

يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسط رتب مجموعة البحث في التطبيق البعدي لمقياس الرضا الأكاديمي ككل عن متوسط الرتب في التطبيق القبلي حيث بلغ متوسطهم في التطبيق البعدي (٨٠.٤) بينما بلغ متوسطهم في التطبيق القبلي (٣٩.٥) كما أن قيمة z (9.11) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح التطبيق البعدي أي حدث ارتفاع لمستوى الرضا الأكاديمي ، مما يدل على فاعلية البرنامج.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

ويمكن تفسير النتائج التي توصلت إليها الباحثة فيما يلي:

- استفادت مجموعة البحث من البرنامج وما انطوى عليه من استراتيجيات وأساليب وأنشطة كان لها الفضل الكبير في توصيل المفاهيم التراثية بأكبر قدر من اليسر والسهولة.

- تم الاستعانة بعدد من المواد التعليمية الرقمية وتم إتاحة العديد من المواقع التعليمية التي ساهمت في تذليل الصعاب أمام الطالبات.

- تم الاستعانة بعدد من الاستراتيجيات والأساليب المتنوعة التي استخدمت وفق الفروق الفردية بين الطالبات و وفق قدراتهن وميولهن.

- صغر حجم المحتوى التعليمي المقدم في البرنامج فقد درسن عشرة أحاديث، و صرن لا يشعرن بالملل ولديهن قدرة أكبر على الاستيعاب حيث كان نظرائهم يدرسون خمسين حديثاً.

- أتاحت الباحثتان مناخاً تعليمياً أتسم بالود والصداقة وتبادل الخبرات، فكانت الطالبات أكثر اندماجاً وتشاركا.

- شعرت الطالبات بالمسئولية و قدرن أهمية الاحتفاظ بما درسوه لتشكيله حياتهن المهنية في المستقبل فكن أكثر حرصاً على اختيار الأحاديث التي تمس واقعهن و محيطهن.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج يمكن تقديم التوصيات الآتية:

١- إعادة النظر في مناهج المرحلة الجامعية فيجب أن تعد الطالب بالأساس للحياة المهنية و لمواجهة متطلبات سوق العمل ، و تزويد الطلاب بالمهارات العملية فى تخصصهم.

٢- توجيه انتباه مخططي وواضعي المناهج بضرورة نشر ثقافة اتدريس المتمايز في جميع المقررات التي تعد صالحة لتطبيقها.

٣- توجيه انتباه مخططي وواضعي المناهج بضرورة الاهتمام بالاستيعاب المفاهيمي عند الطلاب و الاهتمام بانتقال أثر التعلم أثناء تناولهم لموضوعات المقررات المختلفة.

٤- إعادة النظر في أساليب التقويم الجامعية وأن تهتم برضا الطلاب عن دراستهم الأكاديمية وعن عضو هيئة التدريس الذي يقوم بتدريس المقرر.

٥- تخفيف كم الأحاديث المطلوب دراستها في مقررات الحديث النبوي لتناسب المدة الزمنية وقدرات المتعلمين .

٦- تنوع الأحاديث المختارة للشرح بين الصحيح والحسن وتعدد موضوعاتها لتشمل الموضوعات المطروحة على الساحة أو الاحاديث التي تثار حولها الشبهات

٧- إعداد مقرر مقترح ميسر للأحاديث المختارة للدراسة ويتولى مهمة جمع الشرح وتبويبه استاذ المقرر أو لجنة من الأساتذة المتخصصين في الحديث النبوي الشريف بقسم الدراسات الاسلامية .

البحوث المقترحة:

- فاعلية برنامج يستند إلى التعلم الذاتي و الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية الإنجاز المعرفي لطلاب المرحلة الجامعية.

- أثر استخدام استراتيجية التعلم بالتعاقد في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- فاعلية استخدام التدريس المتمايز في تعزيز الثقة بالنفس ومهارة اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الجامعية.

- فاعلية برنامج مقترح في التدريس المتمايز لتنمية الاستيعاب المفاهيى لدى الطالبات الدارسات للمواد الشرعية .

المراجع العربية والأجنبية :

١. آل رشود ، جواهر بنت سعود (٢٠١١) : فاعلية استراتيجية التعليم حول العجلة القائمة على نظرية هيرمان ونظرية التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في الكيمياء و أنماط التفكير لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض (السعودية : مجلة رسالة الخليج العربي ، عدد ١١٩،ص ١٧١-٢٣٤).

٢. جاردنر، هوارد (٢٠٠٥) الذكاء المتعدد في القرن الحادي والعشرين،،ترجمة: عبد الحكم أحمد الخزامى، (القاهرة : دار الفجر).

٣. جليدان ، تغريد (٢٠١٠) : دراسة وصفية للحاجات الأكاديمية و قياس مدي الرضا عنها لدي الطالبة الجامعية بالمدينة المنورة ، (السعودية: بحث منشور ، ندوة التعليم العالي للفتاة ، الأبعاد و التطلعات ، جامعة طيبة ، المدينة المنورة ، ص ٦٦-٩١).

٤. الجمل ، توكل محمد سعد (٢٠١٦) : فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب في الاستيعاب المفاهيمي و تنمية مهارات التفكير التأملي من خلال مادة الفقه لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية. (مصر: دراسات عربية في التربية وعلم النفس ،رابطة التربويين العرب ،عدد ٧٧ ،ص ص ١٩٧-٢٤٥).

٥. جونسون ، إيريك (٢٠٠٦) : التدريب الفعال ، أكثر من ألف طريقة عملية للتدريس الناجح (الرياض : مكتبة جرير).

٦. الحسنية ، سليم (٢٠٠٩) :مدي رضا طلبة كلية الاقتصاد في جامعة حلب عن مستوى الآداء الإداري و الأكاديمي لكليتهم : دراسة مسحية ، (سوريا : مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ، مجلد ٢٥ ، عدد ٢ ، ص ٢٨٥-٣١٢).

٧. حلس ، سالم (٢٠١٥): أثر جودة الخدمة التعليمية علي رضا الطلبة :دراسة تطبيقية علي طلبة الماجيستير في كلية التجارة بالجامعة الاسلامية ، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الاقتصادية و الادارية ، مجلد ٢٣ ، العدد ١، ص ٩٨-١٢٢.

٨. الحليسي ، معيض بن حسن معيض (٢٠١٢) : أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.(رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة أم القرى بمكة المكرمة).

٩. خليل ،أحمد سيد(٢٠٠٥): "الجودة الشاملة في الجامعات العربية في ضوء الر ؤى العالمية ". المؤتمر التربوي الخامس جودة التعليم الجامعي من ١١ - ١٣ إبريل(البحرين : كلية التربية. جامعة البحرين، مجلد ٢، ص ص ٨٩٢ – ٨٧٦).

١٠. الرشيد، منيرة محمد فهد (٢٠١٣): فاعلية طريقة الويب كويست في تدريس العلوم على تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى تلميذات الصف الأول المتوسط. (مصر :

مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ،الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، جامعة عين شمس ، كلية التربية، المجلد الاول ، عدد ١٥).

١١. زيتون ،عايش محمود (٢٠٠٧): النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم.(الأردن : دار الشروق للنشر والتوزيع).

١٢. سالم ، محمد (٢٠١٤) : دراسة تحليلية تقويمية لمناهج الحديث والثقافة الإسلامية الثانوية في المملكة العربية السعودية في ضوء مفاهيم العولمة وقيمها ، دراسة مقدمة إلى ندوة العولمة و أولويات التربية' بكلية التربية ، جامعة الملك سعود في الفترة من ١٧-٢٠١٤/٤/١٨.

١٣. السليم ، ملاك (٢٠١٠) : فاعلية تدريس العلوم وفق النموذج المدمج القائم على نظريتي الذكاءات المتعددة وأساليب التعلم في تنمية الاستيعاب المفاهيمي والدافعية للتعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة.(الإمارات : المجلة الدولية للأبحاث التربوية ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، عدد ٢٧ ،ص ١-٣٠).

١٤. الشلبي ،إلهام علي (٢٠١٧): فاعلية استراتيجيات القبعات الست في تنمية الاستيعاب المفاهيمي للقضايا البيوأخلاقية لدى طالبات الصف الثالث في مدينة الرياض.(غزة :مجلة العلوم التربوية والنفسية ،المركز القومي للبحوث بغزة ،مجلد ١، عدد ٣ إبريل ،ص ص ١-٢٠).

١٥. شلدان ، فايز كمال (٢٠١٧): مستوى الرضا الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة وسبل تحسينه. (غزة :المجلة التربوية الدولية المتخصصة ، دار سمات للدراسات والأبحاث، مجلد ٦ ، عدد ٦ ، ص ص ١٣٩-١٥٤).

١٦. الصالح ،ونيس حكيمه محمد ،و لزعر، خيره محمد (٢٠١٤): الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالرضا عن الدراسة في مرحلة التعليم الثانوي (الجزائر : مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ،جامعة الوادي).

١٧. صوالحة ، عونية و العمري ، أسماء (٢٠١٣) :دراسة وصفية لأهمية الحاجات الاكاديمية في جامعة عمان الاهلية و مستوي رضا الطلبة عن مدي تحقيق تلك الحاجات ،(الأردن :مجاة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية و النفسية ، مجلد ٢١ ، عدد ١ ، ص ٤٠١-٤٤٧).

١٨. عبيدان ،ذوقان ،و أبو السميد ،سهيلة (2007):استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين: دليل المعلم والمشرف التربوي (الأردن : دار الفكر).

١٩. عطية، محسن بن علي :طرائق التدريس الحديثة ، دار المناهج، عمَان، الأردن(٢٠٠٩ م).

٢٠. عفيف ، صالح بن أحمد (٢٠١٠): معوقات تدريس مواد التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفيها و معلميها بمكة المكرمة (رسالة ماجستير ،كلية التربية ، جامعة أم القرى بمكة المكرمة).

٢١. عمر ،عاصم محمد ابراهيم (٢٠١٨): فاعلية تدريس مقرر الأحياء باستخدام استراتيجية محطات التعلم في تنمية اليقظة الذهنية والاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. (سلطنة عمان : مجلة الدراسات التربوية النفسية ،جامعة السلطان قابوس مجلد ١٢ ، عدد ٢ إبريل ،ص ص ٢٢٦-٢٤٥).
٢٢. العمرات ،محمد سالم ، والثوابية ،أحمد محمود(٢٠١١): بناء أداة لقياس درجة رضا الطلبة عن الدراسة في جامعة الطفيلة التقنية.(البحرين : مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية - جامعة البحرين ، مجلد ٢ ، عدد ٢٨، ص ص ٧٦ – ٢٢٨).
٢٣. الغامدي ، عيشة بنت علي بن سعيد (٢٠١٩): أثر استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر الحديث على التحصيل لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.(مصر : مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط ، مجلد ٣٥ ، عدد ٢ يناير).
٢٤. الغامدي ،منى سعد (٢٠١١):فاعلية وحدة دراسية مقترحة عبر الأنترنت في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في الرياضيات و مفهوم الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.(الرياض : مجلة العلوم التربوية والدراسات الاسلامية، جامعة الملك سعود، مجلد ٢٣، عدد ٣، ص ص ٧٤١-٧٧٦).
٢٥. الغامدي، فريد بن علي (٢٠١٣) : مدى استجابة معلمي التربية الاسلامية في المرحلة الابتدائية لاحتياجات جميع تلاميذ الصف الدراسي في ضوء مهارات التدريس المتمايز. (مصر: مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، عدد ١٥٢يناير، الجزء الثاني.
٢٦. فضل ،أحمد ثابت (٢٠١٤): التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بمهارات إدارة الوقت و الرضا عن الدراسة لدى عينة من طلاب الجامعة. (مصر: دراسات عربية في التربية وعلم النفس ،رابطة التربويين العرب، عدد ٥١، ص ص ٢٨٧-٣٣٠).
٢٧. الفهد ، تهاني فهد (٢٠١٨): فاعلية استخدام تقنية الواقع المعزز Real Augmented في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في مادة الفيزياء بمدينة الرياض.(القاهرة: مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، كلية التربية، عدد٢٠٥ نوفمبر، ص ص ٣٩-٨٢).
٢٨. القحطاني ، بدرية سعد محمد (٢٠١٥): أثر استخدام المدخل المنظومي في تدريس الأحياء على تنمية الاستيعاب المفاهيمي و مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمدينة أبها. رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.
٢٩. كامل، أمال ربيع. (٢٠٠٧): فعالية إستخدام برنامجين مقترحين للإثراء الوسيلي والتعلم بالكمبيوتر في تنمية بعض مهارات عمليات العلم والإستيعاب المفاهيمي

لمادة الفيزياء لطالبات الصف الحادي عشربالتعليم العام بسلطنة عمان.(مصر: مجلة القراءة والمعرفة، عدد ٦٨ ، ١٥٢ – ١٠٦).

٣٠. كوجك، كوثر حسين وآخرون (٢٠٠٨):تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي (بيروت: مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية).

٣١. اللقاني، أحمد و الجمل، علي (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج و طرق التدريس (القاهرة : عالم الكتب).

٣٢. المالكي، عوض صالح والثبيتي، فواز عبيد الله (٢٠١٩): مستوى الاستيعاب المفاهيمي في الرياضيات لدى طلاب مسارات التربية الخاصة بالمرحلة المتوسطة. (الطائف: مجلة تربويات الرياضيات ، مجلد ٢٢ ، عدد ٢ يناير ، ص ص ٢٨٤-٢٥٥).

٣٣. المطوع ، انتصار عبد العزيز ابراهيم (٢٠١٥): فاعلية مدونة الفديو التعليمية في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لمقرر طرق التدريس الخاص والدافعية للتعلم لدى الطالبات المعلمات.(مصر: دراسات في المناهج وطرق التدريس ،الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، عدد ٢١٠ نوفمبر ، ص ص ١١٩-١٦١).

٣٤. المطيري ، عبد الرحمن حمود بخيت (٢٠١٦): فاعلية استخدام الخرائط الذهنية والتخطيط العقلي في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب الكليات الشرعية ، باب المعاملات المالية.(الرياض : مجلة الجمعية الفقهية السعودية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، عدد ٣٤ ، ص ص ٤٤٥-٥١٠).

٣٥. معتوق ، صالح يوسف ، و حسين ، أبو لبابة الطاهر (٢٠٠٤)؛عناصر شرح الحديث النبوي في الجامعات بين الواقع والطموح (مصر: دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الأولى).

٣٦. الهنائي، علي بن حسن (٢٠٠٠): المنجد في اللغة و الإعلام ، تحقيق : أحمد مختار عمر ، وضاحي عبد الباقي ، (بيروت : دار المشرق ، الطبعة ٣٨).

٣٧. وزارة التربية والتعليم (١٤٣٣): فريق التطوير المهني للرياضيات والعلوم التربوية ،الاستيعاب المفاهيمي في تدريس مناهج العلوم الطبيعية (١).(الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية).

38. Danial ,K., Kerry A.Ellis ;Linda J Huemann ;Elizabeth A.Stolarik (2007):Improving mathematics skills using differentiated instruction with primary and high school student. an action research project.
39. Dennison, S. & El-Masri, M.(2012). Development and psychometric assessment of the undergraduate nursing Student academic satisfaction scale (UNSASS). The Journal of Nursing Measurement. 20(2), Pp. 75-89.http://dx.doi.org/10.1891/1061-3749.20.2.75.
40. Joseph , Fleiss L (2011): Design and analysis of clinical experiments. John Wiley & Sons , Vol(73).
41. Mills,S.(2016): conceptual understanding : A concept analysis the qualitative report ,21 (3),pp 546-557.
42. National Research Council (NRC) (2010).National Sciece Education Standards. National Academy Press, Washington, Available online.http://books.nap.edu/html/nses/html/index.htm.pp;4-11.
43. of Conceptual Learning: From Theory to Practic e Journal of Scholarship of Instruction,6(1)،pp 118-126.
44. Oliva ,J. M(2015): Structural patterns in students conceptions in mechanics.International Journal of science Education 21 (9) ,pp 903-920.
45. Pulc,T& Stibbards,A. (2011). Growth in ecological concept development and conceptual understanding in teacher education: The discerning teacher International Journal of Environmental &. Science Education,6(3),pp 171-211.
46. Sigler,E.A.& Saam,J.(2006). Teacher Candidates Conceptual Understanding.
47. Stewart,J.Van Kirk ,J. and Rowell,R.(2017):Concept maps :A tool for use in biology instruction ,the American Biology Teacher(41),17-175.
48. Strunk, K.; Cho, Y.; Steele, M. & Bridges, S. (2013). Development and validation of a 2x2 model of time - related academic behavior procrastination and timely engagement.Learning and individual differences, In press, Corrected, proof, available online 14 March.
49. supervision and Curriculum Development, Alexandria, U.S.A.
50. Tomlinson,C.A.(2004):How to differentiated instruction in mixed ability classrooms. University of Virginia. Assn for Supervision & Curric Development (ASCD); 2 edition.
51. Wiggins,G., & Mctighe,J.(1998): Understanding by design. Association for
52. Winsome,M.S.(2007): Effects of Differentiated Instruction in High School. Master Project , Atlantic International University.